

نزع سلاح الفصائل الفلسطينية في لبنان يعني نزع سلاح حزب الله

بواسطة [حنين غدار](#) (/ar/experts/hnyn-ghdar-0/), [إيهود يعاري](#) (/ar/experts/ayhwd-yary/)

مايو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/disarming-palestinian-factions-lebanon-means-disarming-hezbollah

عن المؤلفين



[حنين غدار](#) (/ar/experts/hnyn-ghdar-0/)

حنين غدار هي زميلة أقدم في برنامج الزمالة 'فريدمان' في 'برنامج ليندا وتوني روبين' حول السياسة العربية في معهد واشنطن، حيث تركز في عملها على السياسة الشيعية في مختلف أنحاء منطقة المشرق.



[إيهود يعاري](#) (/ar/experts/ayhwd-yary/)

إيهود يعاري هو زميل 'ليفير' الدولي في معهد واشنطن.



تحليل موجز

بالنظر إلى التنسيق التاريخي العميق والحالي بين هذه الجماعات على بيروت أن تغير عقليتها في التعامل مع هذه المجموعات بشكل منفصل وأن تضع استراتيجية موحدة لنزع السلاح من جميعها - وكلما أسرعت في ذلك كان أفضل.

[حذر](https://www.reuters.com/world/middle-east/lebanon-warns-hamas-not-compromise-its-national-security-2025-02-05/) (/ar/experts/hnyn-ghdar-0/)

المجلس الأعلى للدفاع في بيروت الأسبوع الماضي حماس والفصائل الفلسطينية المسلحة الأخرى من ممارسة أي أنشطة في لبنان قد تعرض أمن البلاد للخطر. جاء هذا التحذير عقب اجتماع قرر فيه أعضاء المجلس والرئيس جوزف عون السعي لنزع السلاح بالكامل داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وفي وقت سابق اليوم وبعد محادثات جرت بين عون ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في بيروت أصدر الزعيمان بياناً مشتركاً (<https://apnews.com/article/lebanon-palestinians-aoun-abbas-hamas-weapons-camps-757c46e7cddd4c1053f19cd9c02d064e>) أعلنوا فيه إنهاء "الأسلحة خارج سيطرة الدولة اللبنانية" وتعهدوا بألا تعود المخيمات الفلسطينية المحلية "ملاذات آمنة للجماعات المتطرفة".

رغم أن اتفاق وقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله في تشرين الثاني/نوفمبر نص على نزع سلاح جميع الجماعات المسلحة إلا أن الحكومة اللبنانية ركزت في الغالب على التعامل مع أسلحة حزب الله بين نهر الليطاني والحدود الجنوبية - وذلك حتى شهر نيسان/أبريل عندما أطلقت (<https://www.nytimes.com/2024/04/29/world/middleeast/hamas-rockets-israel-lebanon.html>) خلايا حماس في لبنان وابلأ من الصواريخ باتجاه إسرائيل ما أدى إلى تزايد الضغط الدولي للتعامل مع الأسلحة الفلسطينية. وبرغم النبرة الحازمة للتحذيرات الجديدة الصادرة عن بيروت إلا أنها تبقى مجرد تحذيرات. فحتى الآن لم يضع المسؤولون استراتيجية واضحة أو جدولاً زمنياً لنزع السلاح الفعلي. وفي الوقت نفسه [سليم](#)

([israel.html](https://today.lorientlejour.com/article/1458803/hamas-hands-over-second-suspect-in-firing-rockets-towards-israel.html)) حماس عنصرين مطلوبين من السلطات بسبب الهجوم الصاروخي الذي وقع الشهر الماضي لكنها لم تبد أي إشارة على استعدادها لتسليم أي من أسلحتها ما يثير تساؤلات حول إرادة الحكومة وقدرتها على تنفيذ هذا الجزء الحيوي من اتفاق وقف إطلاق النار.

مشكلة عابرة للأجيال

يشكل نزع سلاح الفصائل المختلفة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الستة عشر في لبنان مهمة معقدة بالنسبة للقوات المحدودة المتاحة حالياً للحكومة فوفقاً لاتفاق القاهرة الذي وقعته بيروت في تشرين الثاني/نوفمبر 1969 مع ياسر عرفات تحت الرعاية المصرية انتقلت الولاية القضائية على المخيمات من الأجهزة الأمنية اللبنانية إلى وحدات "الكفاح المسلح" التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي نوع من الأجهزة الشرطة آنذاك ومنذ ذلك الحين لم تدخل القوات اللبنانية إلى المخيمات.

يسكن في هذه المخيمات اليوم حوالي 200 ألف شخص من بينهم بضعة آلاف من أعضاء فصائل مسلحة متعددة ذات انتماءات سياسية متنوعة - بشكل أساسي في المخيمات الأكبر والأكثر كثافة سكانية قرب صيدا وصور وطرابلس إضافة إلى مخيمات في منطقة بيروت وسهل البقاع وتعمل هذه الفصائل في معظمها كوحدات محلية مستقلة وإن كان بعضها يحظى بدعم من حزب الله وفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي الإيراني.

تبرز حماس بشكل خاص في المخيمات حيث تضم 1500 مقاتل مسلح يتعاونون بشكل وثيق مع أعضاء حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية وفرع الإخوان المسلمين المحلي "الجماعة الإسلامية" التي أسست تشكيلها المسلح الخاص المعروف باسم "قوات الفجر". (ومن الملفت أن انشقاقاً ظهر داخل الجماعة الإسلامية خلال الأيام القليلة الماضية حيث يسعى بعض الأعضاء المخضرمين لإقالة الزعيم الحالي محمد تقوش وحل الجناح العسكري)

أما الفصائل المسلحة الأخرى - مثل فتح الانتفاضة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة - فقد اعتمدت على نظام الأسد في سوريا كراع لها لسنوات ولعبت دوراً ثانوياً في هجمات حزب الله على إسرائيل خلال الحرب الأخيرة وفي كانون الأول/ديسمبر وبعد وقت قصير من الإطاحة بالأسد أعلنت (<https://www.newarab.com/news/lebanese-army-takes-over-three-bases-held-palestinian-groups>) القوات المسلحة اللبنانية السيطرة على ثلاث قواعد للجبهة الشعبية-القيادة العامة في منطقة البقاع غير أنه بعد مفاوضات مع القوات المسلحة اللبنانية احتفظت المجموعة بالسيطرة الجزئية على أكبر قاعدة لها الواقعة في بلدة النعمة الساحلية جنوب بيروت كما أن لفتح وجوداً مسلحاً في بعض المخيمات الجنوبية لكن ليس جميع مجموعاتها تبقى موالية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي المجمل تمثل هذه الوحدات المسلحة ما تبقى من الوجود القومي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي تأسس في لبنان بين عامي 1972 و1982. فتحت مظلة عرفات لعبت مجموعة واسعة من الجماعات الفلسطينية دوراً محورياً في قتال قوات الكتائب المسيحية ومهاجمة إسرائيل بالتنسيق مع حزب الله وكانت مخيمات اللاجئين مثل عين الحلوة والرشيديّة ونهر البارد وبرج البراجنة العمود الفقري لهذا النشاط كما وفرت دفاعات محصنة جيداً ضد القوات الإسرائيلية الغازية عام 1982.

وبالنظر إلى هذا التاريخ تواجه السلطات اللبنانية اليوم تقليداً راسخاً من الجماعات المسلحة التي تسيطر على المخيمات الفلسطينية منذ جيلين وقد قامت خلال هذه الفترة بتجنيد وتدريب أعداد لا تحصى من الشباب وتوسيع نفوذها إلى المدن والمجمعات الريفية المجاورة لذلك ستتطلب أي حملة نزع سلاح التعامل بعناية فائقة ويبدو أن الرئيس عون وخليفته في قيادة القوات المسلحة اللبنانية الجنرال رودولف حايك عازمان على التفاوض من أجل تسليم منظم للأسلحة وتجنب الغارات الحكومية التي يمكن أن تتطور بسهولة إلى صراع مسلح طويل الأمد ومع ذلك ولأسباب سنناقشها لاحقاً قد تكون درجة معينة من المواجهة أمراً لا مفر منه.

أجندة حزب الله والانقسامات الفلسطينية

تتوقف احتمالات التوصل إلى تسوية مع الجماعات الفلسطينية إلى حد كبير على القرارات التي يتخذها القادة العسكريون الجدد لحزب الله أبو علي حيدر وهيثم الطباطبائي فمن ناحية من المرجح أنهما يتشاطران وجهة نظر إيران القائلة بأن نزع سلاح الفلسطينيين سيضع بيروت على المطالبة بنزع سلاح حزب الله بالكامل أيضاً ومن ناحية أخرى استخدمت الميليشيا بشكل متكرر الفصائل الفلسطينية لتهديد الخصوم اللبنانيين وإسرائيل في الماضي خاصة في الأوقات التي تردت فيها في اتخاذ إجراءات مباشرة خوفاً من ردود الفعل المحلية أو الإسرائيلية وقد أصبح العمل المباشر أكثر خطورة اليوم مع مراقبة (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/surprisingly-lebanon-israel-cease-fire-holding>) إسرائيل والقوات المسلحة اللبنانية والمسؤولين في آلية وقف إطلاق النار بقيادة الولايات المتحدة لكل تحرك يقوم به حزب الله لذلك قد تكون المجموعة تعتمد أكثر على الفصائل الفلسطينية للمساعدة في فرض أجندتها المحلية والإقليمية خلال هذه الفترة الحساسة.

في المقابل فإن تشجيع الفصائل الفلسطينية على مقاومة نزع السلاح سيكون أمراً غير شعبي على نطاق واسع في لبنان ويمكن أن يدفع حزب الله في النهاية إلى نوع الصدام المحلي الوجودي الذي يسعى لتجنبه لذلك قد تختار المجموعة استراتيجية المماثلة.

هناك عامل آخر قد يكون مهماً وهو دور محمود عباس كرئيس للسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية فخلال زيارته للبنان هذا الأسبوع قد يعرض على قادة فتح في المخيمات مناصب بديلة ومناقصية مقابل نزع السلاح لكن قدرته على التأثير عليهم محدودة بالنظر إلى أن العديد من القادة البارزين (مثل الإخوة مقداد في عين الحلوة) حولوا ولاءهم الفعلي إلى حزب الله وفيلق القدس الإيراني مع احتفاظهم بأوراق اعتماد ورواتب فتح.

وحتى لو نجح عباس في إقناع المنتسبين لفتح تظل حماس الفصيل الأكثر خطورة ولن تتبع أوامره بالتأكيد بل على العكس قد يسعى قادة حماس في لبنان لإحراجه وإظهار قدراتهم من خلال استعراض أسلحتهم علناً أثناء زيارته أو بعدها وهناك اعتبار آخر يتمثل في تغير موازين القوى داخل عين الحلوة منذ أيلول/سبتمبر 2023 عندما أضعفت الاشتباكات مع حماس وحزب الله نفوذ فتح في المخيم ومكنت المجموعتين الأخريين من السيطرة على عملية صنع القرار المحلي لذلك إذا سلمت فصائل فتح أسلحتها فعلاً دون أن تحذو حماس حذوها فإنها ستمنح المزيد من القوة لمنافسيها فحسب.

كما ينبغي تقييم هدف نزع سلاح هذه الجماعات كجزء من الجهد الأوسع لتفكيك "جبهة الرفض الفلسطينية" التاريخية في المشرق - أي تلك المنظمات المعارضة لأي اتفاق مع إسرائيل ففي سوريا تعمل الحكومة الجديدة على إغلاق قواعد

[https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/lebanon-syria-border-talks-can-restrain-hezbollah-and-boost-](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/lebanon-syria-border-talks-can-restrain-hezbollah-and-boost-security)

[security](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/lebanon-syria-border-talks-can-restrain-hezbollah-and-boost-security)) عثت هذه الجماعات واعتقال بعض قادتها مؤقتاً وفي الأردن تتخذ السلطات إجراءات حازمة

<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/brotherhood-may-have-pushed-jordan-too-far-time>) ضد

الشبكات المسلحة السرية حيث تقوم بعمليات مدمرة ومصادرة صواريخ وطائرات مسيرة من عناصر حماس والإخوان المسلمين المحليين وفي الواقع أدت تداعيات الحرب متعددة الجبهات في المنطقة إلى جهد متضافر - وإن كان غير منسق بعد - للقضاء على الوجود الفلسطيني المسلح في البلدان العربية المجاورة لإسرائيل وليس هناك مكان تكون فيه هذه المهمة أكثر طموحاً وتعقيداً من لبنان.

التوصيات

بالنظر إلى الروابط التاريخية العميقة والحالية بين الفصائل الفلسطينية المحلية وحزب الله من المرجح أن لبنان لا يستطيع نزع سلاح أحد الطرفين دون نزع سلاح الآخر وتفضل القوات المسلحة اللبنانية تجنب المواجهات المباشرة خشية إثارة صراع أهلي مع المجتمع الفلسطيني والشيعي في لبنان لكن إلى جانب "الحوار" الجاري لم تطرح القيادتان العسكرية والمدنية في بيروت استراتيجية بديلة لتحقيق الهدف العاجل المتمثل في نزع السلاح.

في مقابلة تلفزيونية مصرية الأسبوع الماضي أعلن [https://www.naharnet.com/stories/en/312853-aoun-says-exchanging-](https://www.naharnet.com/stories/en/312853-aoun-says-exchanging-messages-with-hezbollah-disarmament-can-t-be-done-hastily)

[messages-with-hezbollah-disarmament-can-t-be-done-hastily](https://www.naharnet.com/stories/en/312853-aoun-says-exchanging-messages-with-hezbollah-disarmament-can-t-be-done-hastily)) الرئيس عون أنه يتبادل الرسائل مع حزب الله بشأن هذه

المسألة لكنه أشار إلى ضرورة عدم تنفيذها بعجلة مفرطة كما ذكر أن حل قضايا لبنانية معينة قد يتوقف على نتائج مفاوضات واشنطن مع إيران لكن انتظار انتهاء تلك المحادثات سيكون خطأً فعلى إدارة ترامب أن توضح للبنان أن هاتين المسألتين غير مترابطتين - فبغض النظر عن أي اتفاق قد تتوصل إليه واشنطن مع طهران (إن حدث ذلك) ستظل بيروت مطالبة بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل ونزع سلاح جميع الميليشيات.

وفي سبيل الوفاء بهذا الالتزام على المسؤولين اللبنانيين صياغة استراتيجية واحدة لنزع سلاح الجماعات الفلسطينية وحزب الله على حد سواء فمع معرفة عمق التنسيق بينهما تحتاج بيروت إلى تغيير عقليتها في التعامل مع هذين الملفين بشكل منفصل.

ولتشجيع هذا النهج على إدارة ترامب أن تطلب من بيروت متابعة تحذيراتها الأخيرة بوضع جدول زمني لنزع السلاح مع تحديد مواعيد نهائية واضحة للجماعات الفلسطينية وحزب الله لوضع أسلحتهم كما ستحتاج السلطات اللبنانية على الأرجح لتنفيذ عمليات مدمرة محدودة في المخيمات الفلسطينية الأصغر لإظهار جدتها في تطبيق هذه الاستراتيجية ويمكنها بعد ذلك الانتقال إلى المخيمات الأكبر في الجنوب مثل الرشيدية وعين الحلوة وإذا استمر حزب الله في رفض نزع السلاح بعد تلقي هذه الرسائل القوية فقد تصبح المواجهة الأوسع ضرورة لا مفر منها.

بالطبع سيكون ثمن الصراع مع القوات الفلسطينية وحزب الله مرتفعاً من ناحية الخسائر المحلية والأضرار لكن ثمن الفشل في نزع سلاحهم سيكون أعلى بكثير - أي نشوب حرب شاملة أخرى مع إسرائيل وهيمنة حزب الله الدائمة على خزينة البلاد وسياساتها الخارجية.

قبل الحرب الأخيرة لم تكن القوات المسلحة اللبنانية قادرة على مواجهة حزب الله وشركائه الفلسطينيين لكن ذلك تغير بعد شهور من

الهجمات الإسرائيلية التي حولت المجموعة (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/there-no-better-time->) من جيش إلى حركة تمرد فالقوات المسلحة اللبنانية قادرة عسكرياً الآن على إنجاز هذه المهمة وهي تحتاج فقط إلى تفويض سياسي كافٍ وستساعد المزيد من المعدات والمساعدة اللوجستية أيضاً فإذا أظهرت بيروت المزيد من العزم على واشنطن أن تنظر في تقديم الاثنين معاً.

كما يجب على الولايات المتحدة وشركائها جعل نزع السلاح شرطاً مسبقاً لأنواع أخرى من المساعدة المقدمة للبنان بما في ذلك المزيد من المساعدات المالية وجهود إعادة الإعمار من دول الخليج فعلى بيروت أن تدرك أنها يجب إما أن تنفذ اتفاق وقف إطلاق النار بالكامل أو تواجه العزلة الدبلوماسية والمالية التامة وإلا فقد تستغرق العملية وقتاً أكثر مما يستطيع لبنان تحمله والساعة التي تدق في هذه الحالة هي الانتخابات البرلمانية القادمة المقررة في أيار/مايو 2026. فإذا لم يتم نزع سلاح الميليشيات قبل ذلك الموعد بوقت طويل قد يفقد الناخبون ثقتهم في الدولة الجديدة ويعودون إلى الشياطين التي يعرفونها - حزب الله وحلفاؤه. ❖

موصى به



تحليل موجز

[بوسع الأكراد العراقيين الاضطلاع بدور الوساطة في عملية السلام بين تركيا و"حزب العمال الكردستاني".](#)

مايو

فلاديمير فان وبلجنبرغ

([ar/policy-analysis/bws-alakrad-alraqyyn-aladtla-bdwr-alwsatt-fy-mlyt-alslam-by-trkya-whzb-almal/](#))



ARTICLES & TESTIMONY

[A Potential "Interim" Iran Nuclear Deal Sounds Great, But It Isn't](#)

//

Robert Satloff

([/policy-analysis/potential-interim-iran-nuclear-deal-sounds-great-it-isnt](#))



IN-DEPTH REPORTS

[Assessing the Gaza Death Toll After Eighteen Months of War](#)

//



Gabriel Epstein

(/policy-analysis/assessing-gaza-death-toll-after-eighteen-months-war)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alarhab/) الإرهاب

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/alflstynywn/) الفلسطينيون

(ar/policy-analysis/lbnan/) لبنان